منهج مأمون حموش في تفسير القرآن بالقرآن
من خلال تفسيره المسمى "التفسير المأمون "

الباحث: أحمد إسماعيل عبد الرحمن أحمد بركات

الملخص:

تنبع أهمية هذا الموضوع في كونه يتعلق بكتاب الله تعالى، وهو أشرف كتاب، نظرًا لأن الأمة لا تستغني عنه، فهو مصدر التشريع الأول لهذه الأمة، وبيان منهج المؤلف في تفسيره من خلال تفسير القرآن بالقرآن، حيث إنه تعرض لمبحث هام من مباحث التفسير بالمأثور، متبعًا في ذلك منهج العلماء السابقين من قبل.

وقد قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

المبحث الثاني: تعريف التفسير بالمأثور في اللغة والاصطلاح، وحكمه.

المبحث الثالث: منهج مأمون حموش في تفسير القرآن بالقرآن من خلال تفسيره.

الخاتمة وقد تضمنت النتائج التالية:

١- أن التفسير بالمأثور من أساسيات تفسير كتاب الله ﷻ والتي لا يستغني عنها مفسر.

٢- اعتماد كثير من المفسرين هذا النوع من التفسير باعتباره معتمدًا على أساس أصيل هو الوحي.

٣- تعرض المؤلف لهذا النوع من التفسير في كثير من تطبيقاته.

Summary

This is a summary of the approach of Mamoun Hammush in his book: (**The Approah of Mamoon Ratib Hamouch in His Tafsir Al-Maamun Ala Manhaj Al-Tanzil Wa Al-Sahih Al-Masnun**).

The importance of this topic stems from its being related to the Book of God Almighty, which is the most honorable book, given that the nation cannot do without it, as it is the first source of legislation for this nation, and the statement of the author's method in interpreting it through the interpretation of the Qur'an by the Qur'an, as it was exposed to an important topic of interpretation by tradition, Following the methodology of previous scholars before.

The research was divided into the first: definition of interpretation of the tradition in language and terminology.

Second: the rule of interpretation in the tradition.

Third: Mamoun Hammouche's approach to interpreting the Qur'an by the Qur'an through its interpretation.

The conclusion included the following results:

١- Interpretation by tradition is one of the basics of interpretation of the Book of God, peace be upon him, which no commentator can do without.

٢- Many interpreters adopt this type of interpretation as being based on an authentic basis, which is revelation.

٣- The author exposed this kind of interpretation in many of his applications.

مقـــدمة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعين به، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، الحمد لله الذي خلق الأرض والسماوات، الحمد لله الذي عَلِمَ العثرات فسترها

على أهلها، وأنزل الرحمات ثُمَّ غفرها لهم، ومحا السيئات، فله الحمد ملأ خزائن البركات، وله الحمد ما تتابعت بالقلب النبضات، وله الحمد ما تعاقبت الخُطُوات، وله الحمد عددَ حبات الرمال في الفَلَوات، وعدد ذرات الهواء في الأرض والسماوات، وعدد الحركات والسكنات.

وبعدُ...

فإنَّ القرآن الكريم كتاب هداية وإعجاز، جعله الله ﷻ مهيمنًا على كلِّ شريعة ودين، وَعَدَ فيه وبَشَّر، وأوعَدَ وأنذَر، وأمر ونهى، وأكمل به الدين، وجعله الوسيلةَ النافعةَ، والحبلَ المتين؛ لرضا رب العالمين، جعله حجةً قائمةً على العالمين، ودعوةً شاملةً للناس أجمعين، تضمَّن بين دفتيه ما يحتاجه البشر في أمور دينهم، ودنياهم، وأُخراهم من عقائدَ، وعباداتٍ، وأخلاقٍ، ومعاملات.

ولقد كان الصحابة الكرام ﷺ يسألون النبي ﷺ عمَّا خفي عنهم؛ فيبيّنُ لهم، ويوضّحُ امتثالًا لقول الله تعالى: {**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**}(١)، ومن بعد النبي ﷺ جاء الصحابة؛ ليبينوا للناس ما تعلَّموه من نبيهم ﷺ بما ثبت لديهم، وما لم يتيسر لهم أخذُه من المعصوم ﷺ رجعوا فيه إلى اجتهادهم، وإعمال رأيهم(٢)، فقد منحهم الله صفاءَ الذِّهن، وقوةَ الفهم، وسَعَةَ الإدراك، ثم جاء بعد الصحابة التابعون، وقد أبلَوْا بلاءً حسنًا في هذا الميدان، وقاموا بخدمة كتاب ربهم أفضَلَ قيام، وكان اعتمادهم في التفسير على ما سمعوه من الصحابة الكرام ﷺ، وما لم يصل إليهم عن الصحابة الكرام رجعوا فيه إلى ما يَفتح اللهُ ﷻ به عليهم؛ عن طريق الاجتهاد، وإعمال الفكر، والنظر في كتاب الله تعالى(٣)، وعلى طريقهم سار أتباع التابعين، وبقيت العناية بالتفسير قائمةً إلى عصرنا هذا، حتى وُجِدَتْ مجموعةٌ رائعةٌ فيها الموجَزُ، والمطَّولُ، والمتوسّط، ومنها التفسيرُ بالمأثور، والتفسيرُ بالمعقول(٤).

ومن أولئك الذين أسهموا في هذا الباب الدكتور/ **مأمون حَمُّوش**، الذي لم يدَّخر جَهدًا في بيان كتاب الله ﷻ أحسنَ بيان، معتمدًا على من سبقوه من العلماء في هذا المجال، لذلك اتَّجَهَتْ هِمَّتي نحو هذا التفسير؛ لأُبيّن منهج صاحبه فيه، من خلال قراءتي، واستقرائي، وتحليلي له، فكان فيما وقفت عليه من مزاياه: دِقَّةُ منْهَجيَّته، واستيعابُه لأهمِّ علوم التفسير، وكشفُه بالبيان الواضح عن دُرَرِ وكوامنِ كتاب الله ﷻ، والله أسألُ أن يرزقني فهمَه، والعملَ به، كما أسأله ﷻ توفيقَه في إتمام بحثي هذا على خير وجهٍ، وأن يجعل هذا العملَ خالصًا لوجهه الكريم، وهو حسبي ونعم الوكيل.

أهمية البحث:

١) تكمن أهمية البحث في كونه يتعلق بكتاب الله تعالى، وهو خير كتاب.

٢) التعرفُ على مناهج الأئمة في تفاسيرهم، لا سيّما، وهذا التفسيرُ غيرُ معروفٍ لدى كثير من الناس، وهذا مما يُعينُ كثيرًا من الناس على فهم مراد المؤلف من كتابه، وطريقَته فيه.

٣) بيانُ الحاجة إلى تفسير كتاب الله ﷻ على مرِّ العصور، وتجدد الأزمان، وتوالي الأجيال إلى نهاية الدنيا مهما كَثُرت الكتبُ المؤلَّفةُ في هذا العلم.

أولًا: أهداف البحث:

١- بيان أهمية التفسير بالمأثور، في كونه جزء أصيل من لا يستغني عنه مفسر.

٢- بيان المنهج الذي قام عليه التفسير المأمون.

٣- الكشف عن الجُهد الذي قام به الدكتور مأمون حموش في هذا السِّفْر المبارك.

منهج البحث:

سوف يقوم الباحث باستخدام المنهج الوصفي من حيث بيان طبيعة شرحه، وتوصيف المسائل التي تناولها المؤلف في كتابه، وذلك حسب الخطة التي وضعتها.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف:

هو: مأمون أحمد راتب حَمُّوش، ولد في حي المهاجرين في رأس جبل قاسيون المطل على مدينة ـ دمشق ـ بالجمهورية العربية السورية، في يوم الثلاثاء السابع عشر من محرم سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة ـ على صاحبها –الصلاة والسلام– الموافق التاسع عشر من حزيران[٥] **(يونيو)** اثنتين وستين وتسعمائة وألف من الميلاد[٦].

كما كان المؤلف له بصمة واضحة في التأليف يتضح ذلك من خلال المؤلفات التي ألفها من قبل منها:

١ – السيرة النبوية على منهج الوحيين: القرآن والسنة الصحيحة (٣ مجلدات).

٢ – أصل الدين والإيمان– عند الصحابة والتابعين لهم بإحسان (٢ مجلد).

٣ – تحصيل السعادتين على منهج الوحيين (أبحاث في علم النفس– مجلد).

٤ – منهج الوحيين في معالجة زلل النفس وتسلط الجن (أبحاث في علم النفس– مجلد).

المبحث الثاني: التعريف بالتفسير بالمأثور في اللغة والاصطلاح، وبيان حكمه:

المأثور في اللغة:

اسم مفعول من أثرت الحديث أثرًا أي: نقلته، والحديث المأثور هو المنقول الذي ينقله خلف عن سلف، وفي حديث عمر–ﷺ– أنه حلف بأبيه فنهاه النبي –ﷺ– عن ذلك، قال عمر –ﷺ–: فما حلفت به ذاكرًا ولا "آثرًا"(٧)(٨). قال أبو عبيد(٩): "أي: لا حالفًا به ولا مخبرًا عن غيري أنه حلف به"(١٠). فالمأثور في اللغة يطلق على الكلام المخبر به عن آخر.

التفسير بالمأثور في الاصطلاح:

هو ما ورد في القرآن من بيان بعضه لبعض، وما أثر عن النبي –ﷺ– وعن الصحابة والتابعين، من كل ما هو بيان وتوضيح لمراد الله –ﷻ– من نصوص القرآن الكريم(١١).

أما ما نقل عن التابعين فقد اختلف فيه العلماء بين القبول والرد، فبعض العلماء كالإمام أحمد يقول بعدم القبول لأن التابعين لم يسمعوا من النبي –ﷺ–، ويرى آخرون بقبول أقوالهم لأنهم لم يفسروا من عند أنفسهم وإنما بما أخذوه عن صحابة رسول الله ﷺ(١٢).

يتضح من خلال هذه التعريفات أن التفسير بالمأثور يقوم على هذه الخطوات التي استخدمها المفسرون وهي:

١– القرآن الكريم.

٢– الصحيح من سنة النبي –ﷺ–.

٣– الثابت والصالح للحجة من أقوال الصحابة.

٤– الثابت والصالح للحجة من أقوال التابعين.

حكم التفسير بالمأثور:

التفسير بالمأثور يجب اتباعه والأخذ به؛ لأنه طريق المعرفة الصحيحة، وهو آمن سبيل للحفظ من الزلل والزيغ في كتاب الله –ﷻ– (١٣).

يقول سلطان العلماء **العز بن عبد السلام**[١٤] -رحمه الله-: "وأولى الأقوال ما دل عليه الكتاب في موضع آخر، أو السنة، أو إجماع الأمة، أو سياق الكلام إذا احتمل الكلام معنيين، وكان حمله على أحدهما أوضح وأشد موافقة للسياق كان الحمل عليه أولى[١٥].

وقد وردت هذه الأربعة عند **شيخ الإسلام**[١٦] – رحمه الله – تحت موضوع "أحسن طرق التفسير"[١٧]

والتفسير بالمأثور يتناول عدة أوجه منها:

- تفسير القرآن بالقرآن، وما فيه من أوجه متعددة من تخصيص العام، وتقييد المطلق، وبيان المبهم، والجمع بين الآيات التي يوهم ظاهرها التناقض والاختلاف، وغير ذلك من أوجه تفسير القرآن بالقرآن.
- تفسير القرآن بالسنة، وما فيها أيضًا من أوجه متعددة من تقييد المطلق، وتفصيل المجمل، وتخصيص العام، وبيان ما سكت عنه القرآن، وغير ذلك من أوجه تفسير القرآن بالسنة.
- تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين.

المبحث الثالث: منهج مأمون حموش في تفسير القرآن بالقرآن من خلال تفسيره.

لقد اعتمد الدكتور مأمون هذا الأسلوب في تفسيره، وقد تعدد عرضه لبيان هذا النوع، فتارة يذكر بيان الآيات بعضها لبعض من بيان المبهم، وتفصيل المجمل، وتقييد المطلق، وتخصيص العام، وتارة يجمع بين الآيات التي يوهم ظاهرها الاختلاف، وتارة يستشهد بالآيات على الأوجه التفسيرية، وتارة يفسر الآية بمثلها أو نظيرها إلى غير هذا مما سيتضح من خلال بيان منهجه في تفسير القرآن بالقرآن وذلك من خلال الآتي:

(١) بيان المجمل:

والمجمل في اللغة:

اسم مفعول من أجمل الشيء إذا جمعه حتى اختلط بعضه ببعض فلم تتضح تفاصيله، والجُمْلَة: جَمَاعَةُ الشَّيْءِ. وأَجْمَلَ الشيءَ: جَمَعه عَنْ تَفْرِقَةٍ، وأكثر ما يستعمل في الكلام الموجز[١٨].

وفي الاصطلاح له عدة تعاريف منها:

١- ما لم تتضح دلالته[١٩].

٢- مَا لَا يَسْتَقِلُّ بنفسه في المراد منه حتى يأتي تفسيره. وَالْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ: هُوَ مَا دَلَّ دَلَالَةً لَا يَتَعَيَّنُ الْمُرَادُ بِهَا إِلَّا بِمُعَيِّنٍ، سَوَاءٌ كان عدم التعيين بِوَضْعِ اللُّغَةِ، أَوْ بِعُرْفِ الشَّرْعِ، أَوْ بِالِاسْتِعْمَالِ(٢٠).

هذا وقد قام الدكتور مأمون ببيان المجمل وذلك من خلال صورتين:

الأولى: أن يتصل المفصل بالمجمل في آية واحدة أو موضع واحد وهو ما يسمى البيان بالمتصل ومن أمثلة ذلك:

عند تفسير قوله تعالى: **{يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ}**(٢١).

قال المؤلف: "مُفَسَّرٌ بقوله تعالى بعده يوضح ما أخفوه عن رسول الله -ﷺ-، وهي هذه المقالة: **{يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا}**"(٢٢).

فنجد هنا أن بيان المجمل كان متصلًا به في آية واحدة.

وعند تفسير قوله تعالى **{كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (٢٩) فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ}**(٢٣).

قال المؤلف: "أما قوله: **{كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ}** ففيه أكثر من تأويل، وبعض ذلك مُفَسَّرٌ بقوله: **{فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ}**"(٢٤).

وفي هذه الآية نجد أن بيان المجمل كان في نفس الموضع.

الثانية: أن يبتعد المفصل عن المجمل سواء كان في نفس السورة أو في سورة أخرى، وهو ما يسمى البيان المنفصل ومن أمثلة هذا:

عند تفسير قوله تعالى: **{وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٦٥) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (٦٦)}**(٢٥).

قال المؤلف: بعد أن ذكر المعنى الإجمالي للآية قال: "وقد ذكر الله سبحانه القصة أيضًا في سورة الأعراف حيث قال: **{وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ}**"(٢٦)(٢٧).

ففي سورة البقرة إجمال لقصة أصحاب السبت تفصيله وبيانه في سورة الأعراف كما بيّن المؤلف، وهذا واضح في أن الإجمال في سورة والبيان والتفصيل في سورة أخرى.

(٢) بيان المبهم:

المبهم في اللغة:

يُقَالُ: طريقٌ مُبْهَمٌ إِذا كَانَ خَفِيّا لَا يَسْتَبين. وأمرٌ مبهم أمر لا يُعرف له وجه يؤتى منه. وهو مأخوذ من قولهم: حائطٌ مُبْهَمٌ: إذا لم يكن فيه باب واستَبْهَم عَلَيْهِمُ الأَمرُ: لَمْ يدْرُوا كَيْفَ يأْتون لَهُ. واسْتَبْهَم عَلَيْهِ الأَمر أَي استَغْلَق[٢٨].

والمبهم فى الاصطلاح:

هو ما خفي اسمه، أو رسمه، أو وصفه، أو زمانه، أو مكانه ونحو ذلك مما خفيت آثاره، أو جهلت أحواله لسبب من الأسباب الجلية أو الخفية، سواء احتاج المكلفون إلى معرفته بالبحث عن الوسائل التي تزيل خفاءه، وتدفع إشكاله، أم لم يحتاجوا إلى ذلك[٢٩].

هذا وقد اهتم الدكتور/ مأمون ببيان هذا النوع في تفسير القرآن الكريم ومن أمثلة ذلك:

عند تفسير قول الله تعالى: {**فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**}[٣٠].

قال المؤلف: "في قوله: {**فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ**}. لقّاهما هذه الآية: {**رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**}"[٣١][٣٢][٣٣].

ففي هذه الآية {**الكلمات**} مبهمة، وقد بينها المؤلف بما ورد في قول الله ﷻ في سورة الأعراف.

(٣) تخصيص العام:

العام في اللغة:

مشتق من العموم، وهو مستعمل في معنيين: في الاستيعاب، وفي الكثرة والاجتماع. يقال: مطر عام وخصب عام إذا عم الأماكن كلها أو عامتها، وفيه عامة الناس لكثرتهم، وكذا القرابة إذا توسعت وكثرت أشخاصها تسمى قرابة العموم[٣٤].

وفي الاصطلاح:

هو اللفظ الدالّ على معنيين فصاعدا، ويقابله الخاصّ[٣٥].

وقيل: هو اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له بحسب وضع واحد كقولنا: الرجال، فإنه مستغرق لجميع ما يصلح له[٣٦].

وتخصيص العام:

هو ورود النّصّ بلفظ يدلّ على استيعاب جميع ما يتناوله ذلك اللّفظ، ثمّ يأتي التّخصيص فيخرج به بعض أفراد ذلك العامّ ويبقى ما سواه مرادا باللّفظ.

والمخصص قد يأتي متصلًا بالعام في آية أو موضع من السورة أو منفصلًا عنه:

(أ) **فمن أمثلة الأول:** ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: {**وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**}(٣٧).

نقل **المؤلف** قولًا عن الإمام **القاسمي** في تفسيره يؤكد هذا التخصيص المتصل بالعام فقال:

"**قال القاسمي في التفسير:** (إنما سأل إبراهيم عليه الصلاة والسلام ذلك، لأنَّ مكة لم يكن بها زرع ولا ثمر، فاستجاب الله تعالى له، فصارت يُجْبى إليها ثمرات كل شيء {**مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**} بدل من {**أَهلَهُ**} وبدل البعض، يعني: ارزق المؤمنين من أهله خاصة. وإنما خصّهم بالدعاء إظهارًا لشرف الإيمان، واهتمامًا بشأن أهله، ومراعاة لحسن الأدب في المسألة"(٣٨)(٣٩).

فلفظ أهله عام مخصوص بمن آمن منهم بالله واليوم الآخر كما في الآية، وهو بدل بعض من كل، وهو من المخصصات عند الأصوليين.

(ب) **ومن أمثلة الثاني: [المخصص المنفصل]:**

وهو ما ورد فيه العام في آية، ومخصصه في آية أخرى منفصلًا عنه.

فعند تفسير قوله تعالى: {**وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**}(٤٠).

قال المؤلف: "في هذه الآية: تحريم الله نكاح المشركات على المؤمنين، ويستثنى نكاح نساء أهل الكتاب بقوله في سورة المائدة: {**وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ...** }"(٤١)(٤٢).

ففي هذه الآية حرم الله نكاح المشركات وهذ عام لكل المؤمنين، لكن ورد التخصيص بالاستثناء لنساء أهل الكتاب، وهذا تخصيص منفصل عنه في سورة أخرى، والاستثناء من صور التخصيص عند الأصوليين كما ذكرت.

(٤) تقييد المطلق:

ومن أوجه بيان القرآن بالقرآن تقييد المطلق، أو حمل المطلق على المقيد.

والمطلق لغة:

مأخوذ من (طَلَقَ) الطَّاءُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ مُطَّرِدٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى التَّخْلِيَةِ وَالْإِرْسَالِ. يُقالُ للإنسانِ إذا عتَقَ: طَليق، أَي: صارَ حُرّاً. وأطْلَقَ النّاقةَ من عِقالِها(٤٣).

والمطلق في الاصطلاح:

هو مَا دَلَّ عَلَى شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ(٤٤).

وقيل: هُوَ اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى مَدْلُولٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ(٤٥).

ومن أمثلة حمل المطلق على المقيد عند الدكتور مأمون ما يلي:

عند تفسير قوله تعالى: **{وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ}**(٤٦).

قال المؤلف: "هو كقوله: **{وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}**"(٤٧).

قلت: فالآية هنا مطلقة تبين أن كل من أشرك فقد حبط عمله وكان من الخاسرين، لكن هذا الإطلاق مقيد كما هو منهج المؤلف، لذلك فقد استدل بقول القرطبي على هذا في شرحه للآية فقال:

"**وقال القرطبي:** وقيل: الخطاب له والمراد أمته، إذ قد علم اللَّه أنه لا يشرك ولا يقع منه إشراك. والإحباط الإبطال والفساد، قال القشيري: فمن ارتد لم تنفعه طاعاته السابقة ولكن إحباط الردة العمل مشروط بالوفاة على الكفر، ولهذا قال: **{وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ}**(٤٨). فالمطلق ها هنا محمول على المقيد، ولهذا قلنا من حج ثم ارتد ثم عاد إلى الإسلام لا يجب عليه إعادة الحج"(٤٩)(٥٠).

وبعد، فهذا منهج الدكتور مأمون في تفسيره للقرآن بالقرآن، من خلال تذوقه لأسراره، والوقوف على أحكامه من خلال دراسة الباحث لكتابه، واستقرائه لمنهجه، والذي تبين من خلاله أنه اعتنى ببيان وتوضيح آيات القرآن الكريم، وقد بذلت قصارى جهدي في بيان ذلك من خلال ما سبق عرضه، والله ولي التوفيق.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتنال الغايات والأمنيات، والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات سيدنا محمد ﷺ الداعي إلى الخيرات، والناهي عن المنكرات، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد...

في ضوء ما ذكرنا تبين لنا بعض النتائج المستنبطة من هذا البحث، وفيما يلي عرض لبعض النتائج وهي على النحو التالي:

أولًا: النتائج:

(١) إن الأمة الإسلامية لم تعدم في عصر من العصور، من يستنبط من القرآن فوائد وأحكام، ويقدمها للناس بطريقة نافعة، ومن هؤلاء الدكتور مأمون.

(٢) إن كتب التفسير على تنوعها وكثرتها، لا يغني بعضها عن بعض، فقد وجد في هذا التفسير من الترتيب، والتحقيق ما ليس في غيره.

(٣) اعتمد الدكتور مأمون على من سبقه من المفسرين اعتمادًا كبيرًا، وهذا لا عيب فيه؛ لأن هؤلاء علماء أجلاء لهم مكانتهم العظيمة، وهو مع اعتماده على هؤلاء المفسرين كانت له شخصيته البارزة، وآراؤه السديدة.

(٤) تميز الدكتور مأمون في تفسيره باهتمامه بتفسير القرآن بالقرآن بمعظم تطبيقاته كما ذكرت.

ثانيًا: التوصيات:

وبعد أن انتهى الباحث من هذه الدراسة، وبعد النتائج المستنبطة منها يوصي الباحث بعدة أمور، ومن هذه الوصايا مايلي:

١- ضرورة الحرص على تعلم كتاب الله تعالى، والوقوف على معانيه ليستنير الناس بنوره في حياتهم.

٢- ضرورة الحرص على تعليم النشأ كتاب ربهم، ليعلموه لمن بعدهم لينالوا خيرية هذه الأمة (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

الهوامش:

(١) الآية: (٤٤) من سورة النحل.

(٢) ينظر: التفسير والمفسرون للشيخ الذهبي: (٤٥/١)، ط: مكتبة وهبة، القاهرة، ط: (٧)، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م بتصرف.

(٣) ينظر: التفسير والمفسرون: (٧٦/١) بتصرف.

(٤) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: (٢٣/١)، المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة.

(٥) حزيران هو: الشهر السادس من السنة الشمسية، عدد أيامه ٣٠ يوما، يأتي بعد أيار ويليه تموز، وهو من الشهور السريانية، ويسمى أيضا جوان، ويونيو (ينظر مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المتوفى:(٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية ـ بيروت ـ صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م (ص: ٧١)، لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي المتوفى: (٧١١هـ) الناشر: دار صادر ـ بيروت، الطبعة الثالثة ـ ١٤١٤هـ ، (١٨٧/٤).

(٦) ينظر التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون لمأمون حموش (تفسير منهجي فقهي شامل معاصر)، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م، المدقق اللغوي، الدكتور أحمد راتب حموش، (ص٧/٥)، والسياسة الشرعية على منهج الوحيين القرآن والسنة الصحيحة، دراسة تحليلية منهجية شاملة لأصول وضوابط السياسة الشرعية لمأمون حموش، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م، دمشق ـ سورية (ص٣/٢)، وأيضا: ترجمته لنفسه بخط يده، يوم الاثنين الموافق ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ ، ٨ شباط ٢٠٢١م، (ص١١)، ومن خلال الموقع الآتي:

www.noor-book.com/Book/review/٤٨٧٩٢٤.

(٧) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: (٨/ ١٣٢، رقم ٦٦٤٧)، كتاب: (الأيمان والنذور)، باب: (لا تحلفوا بآبائكم) ونصه: " قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاكِرًا وَلاَ آثِرًا"، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه: (١٢٦٦/٣، رقم ١٦٤٦)، كتاب: (الأيمان)، باب: (النَّهْيِ عَنِ الْحَلِفِ بِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى).

(٨) ينظر: مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م (ص ١٣).

(٩) هو: أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاَّم بنِ عَبْدِ اللهِ الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجْتَهِدُ، ذُو الفُنُوْنِ، أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاَّمِ بنِ عَبْدِ اللهِ. ولد سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ. قَرَأَ القُرْآنَ عَلَى: أَبِي الحَسَنِ الكِسَائِيِّ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ جَعْفَرٍ، وَشُجَاعِ بنِ أَبِي نَصْرٍ البَلْخِيِّ. قال القاضي أحمد بن كامل: كان أبو عبيد فاضلا في دينه وعلمه، ربانيا متفننا

في أصناف علوم الإسلام من القراءات والفقه والعربية والأخبار، حسن الرواية صحيح النقل، ولا أعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء من أمر دينه. وَقَالَ أَبُو سَعِيْدٍ بنُ يُوْنُسَ فِي (تَارِيْخِهِ) : قَدِمَ أَبُو عُبَيْدٍ مِصْرَ مَعَ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ، سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَمائَتَيْنِ، وَكَتَبَ بِهَا. وقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ مُؤَدِّباً، صَاحِبَ نَحْوٍ وَعَرَبِيَّةٍ، وَطَلَبٍ لِلْحَدِيْثِ وَالفِقْهِ، وَلِيَ قَضَاءَ طَرَسُوْسَ أَيَّامَ الأَمِيْرِ ثَابِتِ بنِ نَصْرٍ الخُزَاعِيِّ، وَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ وَمَعَ وَلَدِهِ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ، فَفَسَّرَ بِهَا غَرِيْبَ الحَدِيْثِ، وَصَنَّفَ كُتُباً، وَحَدَّثَ، وَحَجَّ، فَتُوُفِّيَ بِمَكَّةَ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٩٠, ٤٩١)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٦٠).

(١٠) ينظر: لسان العرب، مادة: (أثر)، (٤/٦، ٧).

(١١) ينظر: التفسير والمفسرون، المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة (١/١١٢) بتصرف.

(١٢) ينظر: المصدر السابق (١/٩٦) بتصرف.

(١٣) ينظر: مباحث في علوم القرآن، المؤلف: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م (ص٣٦٠).

(١٤) هو: الشيخ عز الدين بن عبد السلام أبو محمد السلمي الدمشقي الشافعي، ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسمائة. سمع الحديث من الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر، وشيخ الشيوخ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البغدادي، وغيرهم. وسمع منه تلامذته شيخ الإسلام ابن دقيق العيد، وهو الذي لقب الشيخ عز الدين سلطان العلماء، وغيره، قرأ الأصول على الآمدي وبرع في الفقه والأصول والعربية، وفاق الأقران والأضراب، وجمع بين فنون العلم من التفسير، والحديث، والفقه، واختلاف أقوال الناس ومآخذهم، وبلغ رتبة الاجتهاد. ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد، وصنف التصانيف المفيدة. توفي رحمه الله بمصر في جمادى الأولى سنة ستين وستمائة، وحضر جنازته الخاص والعام، ولما بلغ السلطان خبر موته قال: لم يستقر ملكي إلا الساعة لأنه لو أمر الناس فيَّ بما أراد لبادروا إلى امتثال أمره. ينظر: موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية: (٧/٣٨٩).

(١٥) ينظر: الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، للعز بن عبد السلام، تحقيق: رمزي دمشقية، طبعة: دار البشائر الإسلامية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ (ص٢٢٠).

(١٦) هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني شيخ الإسلام، أبو العباس، الإمام العالم المفسر الفقيه المجتهد الحافظ المحدث، نادرة العصر، ذو التصانيف الباهرة، والذكاء المفرط. ولد في ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة –بحران–، اشتغل بالعلوم حتى صار من الأئمة الأعلام؛ كان عالما باختلاف العلماء، وأعرف الناس بفقه المذاهب من أهلها الذين كانوا في زمانه وغيره، متضلعا في الأصول والفروع والنحو واللغة، وله التصانيف الكثيرة. قال الذهبي: وبرع في التفسير والحديث والاختلاف والأصلين، وكان يتوقد ذكاء، ما رأيت أسرع انتزاعا للآيات الدالة على المسألة التي يوردها منه، ولا أشد استحضارا لمتون الأحاديث وعزوها إلى الصحيح أو المسند أو السنن، كأن ذلك نصب عينيه وعلى طرف لسانه. توفي رحمه

الله تعالى محبوسا في قلعة دمشق سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. ينظر: موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية: (٣٨٦/٤)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان: (٣٨٦/٤).

(١٧) ينظر: مقدمة في أصول التفسير، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، الطبعة: ١٤٩٠هـ/ ١٩٨٠م (ص٣٩).

(١٨) ينظر: لسان العرب مادة: (جمل)، (١٢٨/١١)، جمهرة اللغة للأزدي (٤٩١/١).

(١٩) ينظر: الأصلان في علوم القرآن، المؤلف: أ. د. محمد عبد المنعم القيعي رحمه الله، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة: الرابعة مزيدة ومنقحة ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م (ص ٣٦٤).

(٢٠) ينظر: إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق –كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م (١٣/٢).

(٢١) الآية: (١٥٤) من سورة آل عمران.

(٢٢) ينظر: التفسير المأمون: (١٢٧/٢).

(٢٣) الآيات: (٢٩–٣٠) من سورة الأعراف.

(٢٤) ينظر: التفسير المأمون: (١٤٤/٣).

(٢٥) الآيات: (٦٥–٦٦) من سورة البقرة.

(٢٦) الآية: (١٦٣) من سورة الأعراف.

(٢٧) ينظر: التفسير المأمون: (١/ ٢٨٥، ٢٨٦).

(٢٨) ينظر: لسان العرب مادة: (بهم)، (١٢/ ٥٦)، الزاهر في معاني كلمات الناس، المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢ (٣٣٤/١).

(٢٩) ينظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة، المؤلف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، عام النشر: ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م (٦٠٨/١).

(٣٠)الآية: (٣٧) من سورة البقرة.

(٣١)الآية: (٢٣) من سورة الأعراف.

(٣٢) ينظر: تفسير الطبري: (١/ ٥٤٢).

(٣٣) ينظر: التفسير المأمون: (٥/ ٢٠٩).

(٣٤) ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، المؤلف: د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر–،الناشر: دار الفضيلة (٢/٤٦٤، ٤٦٥).

(٣٥) ينظر: معجم مصطلح الأصول (تعريفات لغوية – شروحات لكتب الأصول – نبذات تاريخية)، المؤلف: هيثم هلال (معاصر)، مراجعة وتوثيق: د. محمد التونجي، الناشر: دار الجيل – بيروت–، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر: ٢٠٠٣م – ١٤٢٤هـ (ص ٢٠٠).

(٣٦) ينظر: المحصول في علم الأصول،المؤلف: محمد بن عمر بن الحسين الرازي، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٠، تحقيق: طه جابر فياض العلواني (٢/٥١٤).

(٣٧) الآية: (١٢٦) من سورة البقرة.

(٣٨) ينظر: محاسن التأويل للقاسمي (١/٣٩٦).

(٣٩) ينظر: التفسير المأمون (١/ ٤٠١).

(٤٠) الآية: (٢٢١) من سورة البقرة.

(٤١) الآية: (٥) من سورة المائدة.

(٤٢) ينظر: التفسير المأمون (١/ ٥٦٧).

(٤٣) ينظر: لسان العرب (١٠/٢٢٦)، وتاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية (٢٦/١٠٣)، ومعجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، = الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م (٣/٤٢٠).

(٤٤) ينظر: إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق –كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م (٢/٥).

(٤٥) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (٣/٣).

(٤٦) الآية: (٦٥) من سورة الزمر.

(٤٧) الآية: (٨٨) من سورة الأنعام.

(٤٨) الآية: (٢١٧) من سورة البقرة.

(٤٩) أخرجه القرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن)، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد ، البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م (١٥/ ٢٧٧).

(٥٠) ينظر: التفسير المأمون (٧/ ٨).

المراجع:

١) الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– لبنان.

٢) إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق – كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور

٣) الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، للعز بن عبد السلام، تحقيق: رمزي دمشقية، طبعة: دار البشائر الإسلامية — بيروت — الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٤) الأصلان في علوم القرآن، المؤلف: أ. د. محمد عبد المنعم القيعي –رحمه الله–، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة: الرابعة مزيدة ومنقحة ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.

٥) **التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون**، المؤلف: الدكتور/ مأمون أحمد راتب حموش، تدقيق لغوي: الدكتور/ أحمد راتب حموش، الناشر: وزارة الإعلام السورية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، حقوق الطبع محفوظة لدى المؤلف.

٦) التفسير والمفسرون، المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة.

٧) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨) لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر — بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

٩) مباحث في علوم القرآن، المؤلف: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

١٠) المحصول في علم الأصول، المؤلف: محمد بن عمر بن الحسين الرازي، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٠، تحقيق: طه جابر فياض العلواني.

١١) مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

١٢) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، المؤلف: د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر.

١٣) معجم مصطلح الأصول:(تعريفات لغوية – شروحات لكتب الأصول – نبذات تاريخية)، المؤلف: هيثم هلال (معاصر)، مراجعة وتوثيق: د. محمد ألتونجي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر: ٢٠٠٣م – ١٤٢٤هـ.

١٤) معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٥) مقدمة في أصول التفسير، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، الطبعة: ١٤٩٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٦) مناهل العرفان في علوم القرآن، المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة.

١٧) الموسوعة القرآنية المتخصصة، المؤلف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، عام النشر: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.